[50] القسمين أثلاثا، فجعلني في خيرها ثلثا فذلك قوله: (فأصحاب الميمنة) (1) (واصحاب المشئمة) (2) (والسابقون السابقون) (3) فأنا من السابقين وأنا خير السابقين، ثم جعل الأثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله: (وجعلناكم شعوبا وقبائل) (4) الاية، فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على ا ولا فخر، ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا وذلك قوله عز وجل: (انما يريد ا ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) (5) فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب) (6). وروى الشيخ أبو عبد ا الحافظ بإسناده، عن سفيان بن عيينة أنه قال: أحسن بيت قالته العرب قول أبي طالب للنبي صلى ا عليه وآله وسلم: وشق له من اسمه كي يجله فذو العرش محمود وهذا محمد (7) وقال غيره: إن هذا البيت لحسان بن ثابت في قطعة له أولها: ألم تر أن ا أرسل عبده ببرهانه وا أعلى وأمجد (8) ومن صفاته التي جاءت في الحديث: راكب الجمل، وآكل الذراع، ومحرم الميتة، وقابل الهدية وخاتم النبوة، وحامل الهراوة، ورسول

_____

(1) الواقعة 56: 8 (2) الواقعة 56: 9. (3) الواقعة 56: 10. (4) الحجرات 49: 13. (5) الأحزاب 33: 33. (6) دلائل النبوة للبيهقي 1: 170، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 16: 120. (7) رواه عنه البيهقي في دلائله 1: 161، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 16: 120. (8) مناقب ابن شهرآشوب 1: 165، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 16: 120. (*)